تعريف المنهج: هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، كما أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وبشكل عام هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين.(بوحوش.ع، والذنيبات.م، 2016، ص 99)

أنواع المناهج:

أولا: المنهج التاريخي:

1- **المنهج التاريخي:** هو طريقة لتناول وتأويل حادثة وقعت في الماضي وفق إجراء البحث والفحص الخاص بالوثائق إذ يهدف المنهج التاريخي إلى إعادة بناء الماضي بدراسة الأحداث الماضية معتمدا في الأساس على الوثائق والأرشيف، إن المنهج التاريخي ليس مجرد عملية بحث عن الوثائق بل يعتبر أيضا إجراءا لإثبات أصالة الوثائق ولترميزها والحفاظ عليها.(أنجرس.م، 2004، ص 105)

هو منهج يستخدمه الباحثون الذين تشوقهم معرفة الأحوال والأحداث التي جرت في الماضي، ويستخدم المنهج التاريخي للحصول على أنواع من المعرفة عن طريق الماضي بقصد دراسة وتحليل بعض المشكلات الإنسانية والعمليات الاجتماعية الحاضرة وذلك لأنه يصعب علينا فهم حاضر الشيء دون الرجوع إلى ماضيه فالباحث لابد له من الرجوع إلى الماضي الممتد ودراسة الحوادث والوقائع السابقة من أجل تحليل حقائق المشكلات الإنسانية والقوى الاجتماعية التي تشكل الحاضر، فالمنهج التاريخي هو الطريق الذي يتبعه الباحث في جمع معلوماته عن الأحداث والحقائق الماضية وفي فحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها وفي عرضها وترتيبها وتفسيرها واستخلاص التعميمات والنتائج العامة منها والتي تقف فائدتها على فهم أحداث الماضي فحسب بل تتعداه إلى المساعدة في تفسير الأحداث والمشاكل الجارية وفي توجيه التخطيط بالنسبة للمستقبل.

2- **الخطوات الأساسية للمنهج التاريخي:** تتمثل في:

- **اختيار موضوع البحث وتحديده:** يتم اختيار البحث التاريخي على ضوء المعايير لاختيار مشكلات البحوث مع الأخذ بعين الاعتبار أبعاد جديدة تتعلق بالمكان والزمان الذي حصلت فيه الظاهرة أو تم فيه الحدث التاريخي.
- **جمع البيانات والمعلومات:** بعد تحديد موضوع البحث يقوم الباحث بجمع المعلومات من مصادرها الأولية والثانوية، **المصادر الأولية** تضم كلا من الآثار والوثائق فالآثار هي بقايا حضارة ماضية أو أحداث وقعت في الماضي بينما الوثائق فهي سجلات لأحداث أو وقائع ماضية قد تكون مكتوبة أو مصورة أو شفهية، المصادر الثانوية هي معلومات غير مباشرة وتشمل كل ما نقل أو كتب عن المصادر الأولية وهي تعطينا فكرة عن الظروف التي أدت إلى اندثار المصادر الأولية.

3- **نقد مصادر المعلومات والمادة التي جمعت:** إن الشك هو بداية الحكمة في الدراسات التاريخيةولكي يعطي المؤرخ للإنسانية وصفا صادقا للأحداث الماضية يخضع المادة التي يرجع إليها لنقد خارجي وداخلي صارم، **النقد الخارجي** وذلك من خلال التأكد من صدق الوثيقة أو الأثر وذلك لكي يقرر ما إذا كان سيقبله كدليل في بحثه ويثير المؤرخ تساؤلات كثيرة لكي يكتشف مصادر المادة الأصلية ومن

ذلك: متى ولماذا ظهرت هذه الوثيقة؟ من هذا المؤلف أو الكاتب؟ هل كتب المؤلف المنسوب إليه الوثيقة مادتها فعلا؟ هل هذه النسخة هي الأصلية التي كتبها المؤلف أم نسخة دقيقة عنها؟ وإذا لم تكن فهل يمكن العثور على الأصل؟ انطلاقا من البحث في هذه الأسئلة يتأكد المؤرخ من معرفة صحة المادة من عدمه، **النقد الداخلي** ويكون للتأكد من حقيقة المعاني والمعلومات أو البيانات التي اشتملت عليها الوثيقة بشتى الطرق المختلفة والوقوف على ما تضمنته من متناقضات أو أخطاء ويهتم النقد الداخلي بالتحقق من معنى وصدق المادة الموجودة في الوثيقة وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية: ما الذي يعنيه المؤلف من كل كلمة وكل عبارة؟ هل العبارات التي كتبها المؤلف يمكن الوثوق بها؟ ويتضمن النقد الداخلي الأمور التالية: تحديد المضمون الفعلي لنص الوثيقة، بيان حدود أهلية كاتب الوثيقة للكتابة في مثل موضوعها من حيث سنه حين كتبها أو من حيث لغة الوثيقة، دراسة ظروف تدوين الوثيقة وهل تمت كتابتها مباشرة إثر الحدث أو نقلا عن شهود.

4- **صياغة الفروض وتحقيقها**: بعد كل ما قام به الباحث فإن لا بد له من صياغة الفروض التي تفسر الأحداث والظواهر والتحقق من صدق كل فرض يفترضه في ضوء المعلومات والأدلة المتوفرة لديه والنتائج المترتبة عليه مستعملا في هذا التحقق جميع الطرق العلمية الممكنة، ومن شأن الفرض أن يساعد المؤرخ في تحديد المادة العلمية اللازمة وفقا لنظام معين وعلى المؤرخ بعد صياغته لفروضه أن يجمع الأدلة بعناية ويحللها ناقدا كي يتحقق من أن فرضه يعطي تفسيرا أكثر إقناعا من الفروض الأخرى.

5- **استخلاص النتائج وكتابة تقرير البحث**: وبانتهاء المؤرخ من جمع معلوماته ونقدها وفحصها وتحليلها ومن صياغة الفروض المختلفة لتفسير الحوادث والظواهر التاريخية التي يدرسها ومن تحقيق واختبار كل فرض فإنه عليه أن ينتقل إلى المرحلة النهائية من بحثه وهي استخلاص النتائج وكتابة تقرير بحثه الذي يلخص فيه الحقائق والنتائج التي توصل إليها في أسلوب علمي رصين بعيد عن المبالغات والخيال.(بوحوش.ع، والذنيبات.م، 2016، ص 103-115)

ثانيا: المنهج التجريبي:

1- **تعريف المنهج التجريبي:** هو طريقة لدراسة موضوع بحث بإخضاعه للتجربة وجعله دراسة قائمة على السببية إذ يهدف المنهج التجريبي إلى إقامة العلاقة التي تربط السبب بالنتيجة بين الظواهر أو المتغيرات، وذلك بإجراء التجربة التي يتم خلالها معالجة متغير أو أكثر بتغيير محتواه عدة مرات ويسمى هذا المتغير المستقل، إن هذه العملية تسمح بدراسة آثار المتغير المستقل في المتغير الذي يتلقى تأثيره والمسمى بالمتغير التابع وذلك من خلال حصر جميع العناصر المؤثرة والعوامل الخارجية المرتبطة بهذه العناصر، وللتقليل من آثار هذه العوامل الخارجية يسعى المنهج التجريبي إلى توزيع العناصر إلى مجموعتين متساويتين حسب مقاييس مختارة بعدها يتم إدخال تغييرات على المتغير المستقل لدى مجموعة واحدة وتسمى بالمجموعة التجريبية ثم تقارن مع المجموعة الأخرى وتسمى بمجموعة الشاهد وذلك للتأكد من النتائج.(أنجرس.م، 2004، ص102-103)

يتضمن البحث التجريبي محاولة ضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة في التجربة ما عدا عاملا واحدا يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره

على المتغير أو المتغيرات التابعة، وهو يقوم أساسا على أسلوب التجربة العلمية التي تكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات المختلفة، فالمنهج التجريبي هو المنهج الذي تتضح فيه معالم الطريقة العلمية في التفكير بصورة جلية، لأنه يتضمن تنظيما يجمع البراهين بطريقة تسمح باختبار الفروض والتحكم في مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة موضع الدراسة والوصول إلى العلاقات بين الأسباب والنتائج.

2- خطوات المنهج التجريبي: تتمثل في:

- التعرف على مشكلة البحث وتحديد معالمها.
- صياغة الفرضية واستنباط ما يترتب عليها.
- وضع تصميم تجريبي يحتوي على جميع النتائج وعلاقاتها وشروطها.
- القيام بالتجربة المطلوبة.
- تنظيم البيانات وتحديدها بشكل يؤدي إلى تقدير جيد وغير متحيز.
- تطبيق اختبار دلالة مناسب لتحديد مدى الثقة في نتائج التجربة والدراسة.

3- شروط نجاح البحث التجريبي:

- يجب أن يكون الفرض الذي يراد اختباره تجريبيا واضحا ومحدد في ذهن الباحث.
- يجب أن يتوفر الإجراء السليم لعملية التجريب أو لعملية الاختبار التجريبي للفروض.
- يجب أن تتوفر للتجربة الملاحظة الدقيقة الموضوعية الإيجابية الفاحصة كما يجب أن تتوفر للباحث التجريبي الأدوات والأجهزة التي تمكنه من الملاحظة الدقيقة المضبوطة ومن القياس الدقيق لأثر المتغير التجريبي ومن الصياغة الكمية للنتائج فدقة النتائج التجريبية تتوقف إلى حد كبير على دقة الأدوات التي تجمع البيانات وتصاغ بواسطتها.
- يستطيع الباحث التجريبي الوصول إلى تعميمات تطبق على مدى أوسع من العينة التي أجرى عليها التجربة وليتأكد من صحة نتائجه لا بد له أو لغيره من تكرار التجربة.(بوحوش.ع، والذنيبات.م، 2016، ص 119- 127)

ثالثا: المنهج الوصفي:

تعريف المنهج الوصفي التحليلي: إن المنهج الوصفي التحليلي يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة (عطوي.ج،2009، ص 172)

كما نجد أن المنهج الوصفي التحليلي يرتبط بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية حيث يقوم الباحث بجمع معلومات دقيقة عن هذه الظاهرة ويهتم بوصفها وصفا تفسيريا دقيقا، بدلالة الحقائق المتوافرة ويعبر عنها تعبيرا كيفيا بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها أو تعبيرا كميا بوصف الظاهرة وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة، وذلك من خلال اعتماد أحد أنواع الدراسات الوصفية التالية:

الدراسة المسحية: هي الدراسات التي تحاول تحليل وتفسير وعرض واقع ظاهرة ما أو تحاول تحليل محتوى الوثائق للوصول إلى استنتاجات أو تعميمات تتعلق بالواقع أو وصف المهام والمسؤوليات المرتبطة بعمل أو وظيفة.

دراسة العلاقات: هي الدراسات التي تهدف إلى اكتشاف العلاقة بين متغيرين أو أكثر من حيث نوع الارتباط وقوته (دراسات ارتباطية) أو اكتشاف مدى تأثير أحد المتغيرين في الآخر، بحيث يكون أحدهما سببا والآخر نتيجة له (الدراسات السببية) أو التوصل إلى بعض التعميمات المتعلقة بالأسباب من خلال تحليل جوانب التشابه والاختلاف (الدراسات السببية المقارنة).

الدراسات التطورية: هي الدراسات التي تهدف إلى دراسة التغيرات التي تحدث في بعض المتغيرات نتيجة لمرور الزمن من خلال قياس المتغير موضوع الدراسة لأكثر من مرة في نفس المجموعة من الأفراد وفي فترات زمنية محددة (دراسة طولية) أو عند أفراد من مستويات مختلفة في وقت واحد ولمرة واحدة (دراسة مستعرضة).

دراسة الحالة: هي الدراسة التي تهدف إلى دراسة جوانب شخصية وبيئية ونفسية لحالة ما.(التل.و، وقحل.ع، 2007، ص 48-49)

والمنهج الوصفي: هو منهج يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة، كما أنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين.

1- **أهداف المنهج الوصفي:** يهدف إلى:
- جمع معلومات حقيقية ومفصلة لظاهرة موجودة فعلا في مجتمع معين.
- تحديد المشاكل الموجودة أو توضيح بعض الظواهر.
- إجراء مقارنة وتقييم لبعض الظواهر.
- تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة ما والاستفادة من آرائهم وخبراتهم.
- إيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة.

2- **خطوات المنهج الوصفي**: تتمثل في:
- الشعور بمشكلة البحث وجمع المعلومات وبيانات تساعد على تحديدها.
- تحديد المشكلة التي يريد الباحث دراستها وصياغتها بشكل سؤال محدد أو أكثر من سؤال.
- وضع فرض أو مجموعة من الفروض كحلول مبدئية للمشكلة يتجه بموجبها الباحث للوصول إلى الحل المطلوب.
- وضع الافتراضات أو المسلمات التي سيبني عليها الباحث دراسته.
- اختيار العينة التي ستجري عليها الدراسة مع توضيح حجم هذه العينة وأسلوب اختيارها.
- يختار الباحث أدوات البحث التي سيستخدمها في الحصول على المعلومات وذلك وفقا لطبيعة مشكلة البحث وفروضه ثم يقوم بتقنين هذه الأدوات وحساب صدقها وثباتها.
- القيام بجمع المعلومات المطلوبة بطريقة دقيقة ومنظمة.

- الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها.
- تحليل النتائج وتفسيرها واستخلاص التعميمات والاستنتاجات منها.(بوحوش.ع، والذنيبات.م، 2016، ص 138-144)

رابعا: منهج تحليل المضمون:

1- **تعريف منهج تحليل المضمون:** يستخدم هذا المنهج في تحليل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة في أي مجتمع في الماضي أو الحاضر أو المستقبل وهذا النوع من الأبحاث مفيد بالنسبة لمعرفة عوامل التغير الاجتماعي وردود فعل الناس لقرارات القيادة السياسية، ويمتاز هذا النوع من التحليل بالاعتماد على التقارير وعلى وسائل الإعلام والسجلات الرسمية فتستخرج منها الاتجاهات الحقيقية المعبرة عن واقع معين كما أن البحث يستطيع أن يأخذ الحقائق على الطبيعة وبدون تدخل منه بحيث يكون التحليل صادقا ومعبرا عن شعور الأفراد ووجهات نظرهم الحقيقية وإذا كان هناك أي غموض فبإمكان الباحث استشارة من لهم خبرة وكفاءة عالية أو مسؤولية مباشرة حتى تكتمل الصورة في ذهنه.(بوحوش.ع، والذنيبات.م، 2016، ص 149-150)

2- **أهداف تحليل المضمون:** تتمثل في:

- التعرف على التركيب الداخلي للأشياء أو المواد المحللة.
- الكشف عن القوانين الناظمة للعلاقات الداخلية.
- التأكد من انتماء المادة أو الفكرة المحللة.
- التأكد من مطابقة الموضوع المدروس لأحد التراكيب المعروفة سابقا.
- الكشف عن طرائق لتركيب مواد أخرى يحتاجها الإنسان.(شروخ.ص، 2003، ص157)

3- **خطوات تطبيق منهج تحليل المضمون:** تتمثل في:

- اختيار موضوع البحث أو العينة أو الوثيقة المطلوب تحليل مضمونها.
- تحديد نوعية موضوع تحليل المضمون وأهدافه وإشكاليته وفروضه.
- تأمين الأجهزة والأدوات اللازمة لتحليل المضمون المقرر.
- استخلاص النتائج بمقارنة نتائج التحليل بالخبرة السابقة التي قررت تركيب المادة المحللة.
- كتابة تقرير البحث.(شروخ.ص، 2003، ص 159)

خامسا: منهج دراسة الحالة:

1- **تعريف منهج دراسة الحالة:** يعتمد منهج دراسة الحالة على التحليل المعمق لحالة محددة أو عدد قليل من الحالات من حيث المكان والزمان والموضوع بغرض التعرف الشامل الدقيق عليها وتحليل كل ما يتعلق بالظاهرة من جوانب وخصائص واتجاهات، يطبق هذا المنهج لتقديم صورة شاملة وكاملة على الحالة المدروسة بتطبيقه على مؤسسة أو عدد منها تربطها عوامل مشتركة.(نفوسي.ل، 2015، ص51-52)

إنه المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة، أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها عن الوحدات المتشابهة.

2- **خطوات دراسة الحالة:** تتمثل في:

- اختيار الحالات التي تمثل المشكلة المدروسة وهذه الخطوة تقتضي التركيز على حالات نموذجية أو عينات عشوائية من المشكلة.
- جمع المعلومات وتدقيقها ويتم ذلك على ضوء فرضية أولية وبعض المعلومات يمكن الحصول عليها من سجلات الأفراد وبعد أن تجمع المعلومات يجب التأكد من صحتها، وصدقها ثم بعد ذلك يتم تنظيمها والتنسيق بين عناصرها.
- وضع الفرضيات أو التشخيص الأولي لعوامل المشكلة فالفرضيات توجه الدراسة وتقود إلى استنتاج دقيق.
- اقتراح نوع المعاملة أو العلاج في ضوء شدة الحالة وقسوتها على ضوء ظروف بيئية تساعد على نجاح العلاج.
- المتابعة والاستمرار وهذا آخر خطوة والمقصود بالمتابعة والاستمرار أن يراقب الباحث استجابة الفرد للعلاج وهذه الخطوة بمثابة اختبار لصدق التشخيص.

3- **خصائص منهج دراسة الحالة:** تتمثل في:

- طريقة للحصول على معلومات شاملة عن الحالات المدروسة.
- طريقة للتحليل الكيفي للظواهر والحالات.
- طريقة تهتم بالموقف الكلي وبمختلف العوامل المؤثرة فيه والعمليات التي يشهدها.
- طريقة تتبعية أي أنها تعتمد اعتمادا كبيرا على عنصر الزمن ومن ثم فهي تهتم بالدراسة التاريخية.
- منهج ديناميكي لا يقتصر على بحث الحالة الراهنة.
- منهج يسعى إلى تكامل المعرفة لأنه يعتمد على أكثر من أداة للحصول على المعلومات.(بوحوش.ع، والذنيبات.م، 2016، ص 130- 134)
- اتساع المجالات التي يمكن فيها استخدام منهج دراسة الحالة فقد يكون المدروس فردا أو جماعة او مجتمعا صغيرا أو كبيرا.
- التعمق فهو لا يقتصر على الدراسة الوصفية الخارجية.
- يدرس العوامل المؤثرة والعلاقات السببية بين أجزاء الظاهرة المدروسة.

- يتيح الحصول على معلومات شاملة وعلى تحليل كيفي ويهتم بالموقف الكلي وبصورة تتبعية.(شروخ.ص، 2003، ص 154)